الأوكرانيون يستميتون في دونيتسك.. وروسيا مصممة على «إكمال المهمة»

زيلينسكي : موسكو تعمل لجعل شتاء أوروبا قاسياً

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

جندي أوكراني في دونيتسك

«وكالات» : قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء، إن روسيا تتعمد قطع إمدادات الغاز الطبيعي لفرض «إرهاب سعري» على أوروبا، ودعا إلى فرض مزيد من العقوبات على موسكو.

وأضاف في خطاب مصور في وقت متأخر من الليل «تبذل موسكو، من خلال غازبروم، كل ما في وسعها لجعل الشتاء المقبل قاسيا بقدر الإمكان على الدول الأوروبية، يجب الرد على الإرهاب- بفرض عقوبات».

من جهة أخرى شهدت الأوضاع في أوكرانيا تطورات سياسية على مدار الساعات الماضية، وذلك بعد إقالة المدعية العامة الأوكرانية إيرينا فينيديكتوفا، ورئيس الأمن إيفان باكانوف.

وبحثت الولايات المتحدة وبريطانيا سبل التنسيق الوثيق المستمر في دعم أوكرانيا، والرد على العملية العسكرية الروسية.

وجاء ذلك حسب ما نشرته الخارجية الأمريكية في بيان صحافي أمس الأربعاء، خلال لقاء نائب وزير الخارجية الأمريكي ويندي شيرمان ومستشار الأمن القومي البريطاني السير ستيفن لوفغروف في واشنطن العاصمة، كما ناقش الجانبان بحسب البيان، أزمة الغذاء العالمية التي أدى تدخل روسيا العسكري في أوكرانيا إلى تفاقمها.

فيما بحث وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن مع نظيره الأوكراني أوليسكي ريزنيكوف المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لأوكرانيا، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الوزيران لمناقشة الأوضاع الراهنة في أوكرانيا.

وناقش الجانبان خلال الاتصال نتائج الإجتماع الأخير لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية، وفقا لما ذكرته وزارة الدفاع الأمريكية في بيان لها نشرته اليوم الأربعاء على موقعها الإلكتروني.

وأكد أوستن التزام الولايات المتحدة بتسليم أوكرانيا أنظمة صواريخ مدفعية إضافية من طراز (هيمارس)، مطمئناً نظيره الأوكراني بأن الولايات المتحدة تتحرك بأسرع ما يمكن لتسليم المعدات إلى أوكرانيا.

ومن جانبه، أطلع ريزنيكوف نظيره الأمريكي على آخر المستجدات في أوكرانيا في ظل العملية العسكرية الروسية، واتفق الوزيران على مواصلة التنسيق الوثيق بينهما.

ومن جانبها دعت الولايات المتحدة أوكرانيا لاختيار شخص يتمتع بالمصداقية لمنصب المدعي العام خلفا لإيرينا فينيديكتوفا التي أقالها الرئيس فولوديمير زيلينسكي، وحضت كييف على مكافحة الفساد في الوقت نفسه الذي تحارب فيه القوات الروسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس للصحافيين «ننضم إلى شعب أوكرانيا في التأكيد على أهمية تعيين مدع عام جديد يحمل مؤهلات عالية ومستقل بحق بشكل شفاف».

وأضاف أن «استقلال وحياد المدعي العام أمر حيوي لضمان نزاهة جهود المحاسبة في أوكرانيا.

واعتبر برايس أن مكافحة الفساد الذي شكل مصدر قلق كبير في أوكرانيا منذ زمن طويل يعد أساسيا مع تحضر البلاد للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال «يجب مكافحة الفساد حتى في الوقت الذي تدافع فيه أوكرانيا عن نفسها ضد العدوانية الروسية. الحرب الروسية ضد أوكرانيا تشكل تهديدا خارجيا، والفساد يشكل تهديداً داخليا».

وأعلن زيلينسكي في وقت سابق من هذا الشهر إقالة المدعية العامة إيرينا فينيديكتوفا، ورئيس الأمن إيفان باكانوف.

ومن جانبها أشادت المفوضية الأوروبية أمس بأوكرانيا في اتخاذها خطوات مهمة نحو تنفيذ اتفاقية الشراكة الثنائية وتطبيق أجندة الإصلاح رغم التحديات الراهنة واستمرار الأزمة مع روسيا.

وذكرت المفوضية في بيان صحافي، نشرته عبر موقعها الرسمي، بمناسبة نشر التقرير السنوي بشأن تنفيذ بنود الشراكة مع أوكرانيا، أن أوكرانيا تمكنت، رغم التحديات، من اتخاذ خطوات مهمة في تنفيذ اتفاقية الشراكة بما يسمح لها بالشروع في المرحلة الجديدة من علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي لا سيما بعد قرار المجلس الأوروبي بشأن منح كييف وضع الدولة المرشحة.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت في وقت سابق تقديم حزمة جديدة من المساعدات الأمنية لأوكرانيا بقيمة 175 مليون دولار من المعدات التي تم سحبها من المخزونات العسكرية الأمريكية الحالية من خلال سلطة الانسحاب الرئاسي، بالإضافة إلى مساعدة بقيمة 95 مليون دولار من مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية.

الدمار في أوكرانيا

من جانب آخر يتواصل القتال العنيف شرق أوكرانيا، بين القوات الروسية والاوكرانية، في وقت يكثف الجيش الروسي من عمليات القصف والاستهداف لمناطق دونيتسك لاستكمال السيطرة على المنطقة بشكل كامل.

وتواجه القوات الروسية مقاومة شرسة في مناطق عدة، في حين تلقت كييف مساعدات عسكرية إضافية من ألمانيا، لتعزيز ترسانتها الهجومية والدفاعية، فيما أعلنت روسيا استهداف مقاتلين أجانب في دونيتسك.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، مساء اليوم الثلاثاء، أن قواتها قتلت عشرات المقاتلين الأجانب في هجوم على وحدة تابعة لفيلق للمتطوعين الأجانب قرب كوستيانتينيفكا في دونيتسك، وأشارت إلى أن معظم القتلى من البولنديين.

وأشارت وزارة الدفاع الروسية في منطقة نيكولاييف، إلى أنه تمت تصفية كتيبة المدفعية من لواء المشاة الميكانيكي رقم 59 التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، بينما تجاوزت الخسائر في الأفراد والأسلحة 70 في المئة من قوة الكتيبة، وفق ما أعلنه المتحدث باسم القوات الروسية إيغور كوناشينكوف.

وأكدت استهداف 8 مراكز قيادة، في دونيتسك وقاذفة نظام صواريخ مضادة للطائرات ومحطة رادار مضادة للقاذفات أمريكية الصنع، و8 مستودعات لأسلحة الصواريخ والمدفعية والذخيرة.

وفي سياق ذي صلة، أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لامبرشت، اليوم الثلاثاء، أن ألمانيا سلمت أوكرانيا قاذفات صواريخ متعددة من طراز «مارس 2» إلى جانب القطع المدفعية الثلاثة من طراز «هاوتزر».

وأشارت إلى أنه تم توريد قاذفات الصواريخ المتعددة طراز «مارس 2» وثلاث قطع أخرى من مدافع هاوتزر 2000، بعد يوم من وصول أول 3 قطع من دبابات الدفاع الجوي طراز جيبارد من أصل 30 قطعة تعهدت ألمانيا بتسليمها لأوكرانيا.

ويمكن لنظام الصواريخ المدفعية المتوسطة طراز «مارس» أن يطلق صواريخ ذات طريقة عمل مختلفة منها، على سبيل المثال، صواريخ موجهة بنظام جي بي إس أو صواريخ لإطلاق الألغام لإغلاق أجزاء من أراض، ويمكن تركيب بطاريات الإطلاق التي تصل حمولتها القتالية إلى 12 صاروخا على مركبات مجنزرة تصل سرعتها إلى 50 كيلومترا في الساعة.

ومن المنتظر البدء في التدريب على النظام المضاد للطائرات طراز إيريس-تي إس إل إم في غضون أيام قليلة، وفق ما أعلنت الوزيرة الألمانية التي قالت إن الشركة المصنعة ستتمكن من توريد هذا النظام إلى أوكرانيا في الخريف.

وفي وقت سابق الثلاثاء، أعلن الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي، إقالة قائد عسكري بارز في مناطق القتال شرق أوكرانيا، في أعقاب خسارة مساحات كبيرة من الأراضي وسيطرت عليها روسيا.

وتضمن قرار زيلينسكي إقالة هريهوري هالاهان من منصبه الذي كان يقود قوات العمليات الخاصة في إقليمي دونيتسك ولوهانسك منذ أغسطس (آب) 2020، حيث فقدت أوكرانيا السيطرة تماماً على إقليم لوهانسك وتقاتل للحفاظ على دونيتسك.

وأعلن مسؤول أوكراني أن ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب ثمانية آخرون، جراء قصف روسي في الجزء الخاضع للسيطرة الأوكرانية في دونيتسك.

وتشير السلطات إلى أن الجانب الخاضع للسيطرة الأوكرانية في دونيتسك شهد مقتل 642 مدنياً منذ بداية الغزو، فضلاً عن إصابة أكثر من 1600 آخرين، وفي الجانب الموالي لروسيا، تشير إحصاءات محلية إلى مقتل نحو760 مدنياً وإصابة أكثر من 2400 آخرين.

وسجلت الأمم المتحدة رسميا مقتل أكثر من 5200 مدني في أوكرانيا منذ انطلاق الحرب قبل خمسة أشهر وحتى الآن، ومن المرجح أن تستمر الأعداد في الارتفاع نظراً لأنه لم يتم تسجيل الكثير من القتلى رسمياً.

من جهة أخرى تكثف القوات الروسية عملياتها العسكرية في شرقي أوكرانيا سعياً لإحكام سيطرتها على المنطقة، وفي ظل التطورات المتسارعة أعلنت موسكو اليوم الأربعاء، سيطرتها على محطة طاقة تعمل بالفحم قرب سفيتلودارسك، في دونباس وسط مقاومة أوكرانية شرسة نجحت في التصدي لهجمات روسية متفرقة في المنطقة. في حين اتهمت موسكو كييف بشن هجوم صاروخي على خيرسون.

وقال المتحدث باسم قوات لوغانسك الانفصالية إيفان فيليبونينكو، «سيطرت وحدات الشرطة الشعبية التابعة لجمهورية لوغانسك على محطة توليد الطاقة الحرارية الواقعة في بلدة سفيتلودارسك، وهي منشأة صناعية رئيسية في المنطقة. ويجري حالياً تطهير الأراضي التابعة لمحطة الطاقة من فلول الجماعات الأوكرانية المسلحة»، وفقاً لما ذكره موقع «روسيا اليوم».

وبعد التقدم الكبير سفيتلودارسك، أعلن الضابط في شرطة لوغانسك الانفصالية أندريه ماروتشكو، أن القوات الروسية والقوات الموالية لها، ستتقدم باتجاه أرتيموفسك.

وبحسب التقارير، فإن اشتباكات عديدة دارت بين الجيشين الروسي والأوكراني في سيفرسك عبر سوليدار وعلى طول أنحاء أخرى من جبهة دونيتسك وخاركيف المجاورة وميكولايف جنوباً.

وأسفرت الاشتباكات بين الجيش الروسي والأكراني خلال الأيام الماضية عن سقوط قتلى مدنيين وعسكريين، وقالت مصادر روسية، إن قواتها قتلت عشرات المقاتلين الأجانب معظمهم من البولنديين في هجوم على وحدة تابعة للفيلق الدولي الأوكراني قرب مدينة كوستيانتينيفكا بمنطقة دونيتسك الثلاثاء.

وقصفت القوات الجوية الروسية مواقع عسكرية أوكرانية بالقرب من قرية زايتسيف في منطقة دونيتسك، وفقاً للمتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف، الذي قال أيضا إن الضربات الصاروخية ألحقت خسائر فادحة بفرقة مدفعية أوكرانية بالقرب من مدينة ميكولاييف جنوباً.

واتهمت موسكو كييف، بشن قصف عنيف على خيرسون أسفر عن سلسلة من الانفجارات في المنطقة. وأشارت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء، أن دفاعاتها الجوية نجحت في التصدي لجميع الصواريخ الأوكرانية.

كما أعلنت واشنطن أمس الأربعاء، عن عدم وجود مؤشرات تدل على أن روسيا اشترت مسيرات قتالية من إيران لاستخدامها في حربها ضد أوكرانيا.

وقال منسق الاتصالات الاستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأمريكي، جون كيربي، «لم نر شواهد تفيد بتوريد أو شراء مسيرات إيرانية من جانب وزارة الدفاع الروسية».

في الوقت نفسه، قال كيربي، إن حقيقة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لجأ إلى طهران بخصوص هذا النوع من التكنولوجيا، تنم وحدها عن بعض الأمور «فهي توضح أنه يشعر بقيود في قدراته الذاتية على استخدام القدرات المتقدمة بسبب العقوبات وضوابط التصدير».

وفي إطار دعم صمود الجيش الأوكراني، أعلن «البنتاغون»، أن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، سمح بعلاج الجنود الأوكرانيين في مستشفى عسكري أمريكي في ألمانيا. وبات بإمكان المركز الطبي الإقليمي «Landstuhl»، الذي يقع على بعد حوالي ألف كيلومتر من أوكرانيا، استقبال ما يصل إلى 18 جريحاً في وقت واحد، بحسب شبكة «سي أن أن».

ومع اشتداد القتال في دونيتسك، أكدت تقارير أمس الثلاثاء، أن الهجوم الروسي أسفر حتى الآن عن مقتل 642 مدنياً وإصابة أكثر من 1600 آخرين في الجزء الذي تسيطر عليه أوكرانيا من دونيتسك وحدها. وفي الجزء الذي تسيطر عليه روسيا من المنطقة، قتل ما يقرب من 760 مدنياً وأصيب أكثر من 2400 آخرين، وفقاً للسلطات المحلية.

من ناحية أخرى أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية كريستينه لامبرشت، الثلاثاء، أن ألمانيا سلمت أوكرانيا قاذفات صواريخ متعددة من طراز «مارس 2» إلى جانب القطع المدفعية الثلاثة من طراز «هاوتزر».

وقالت السياسية، التي تنتمي لحزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي:» تم توريد قاذفات الصواريخ المتعددة طراز مارس 2 التي تم الوعد بها وثلاث قطع أخرى من مدافع هاوتزر 2000».

وكان وزير الدفاع الأوكراني أوليكسي ريسنيكوف أعلن أمس الاثنين وصول أول 3 قطع من دبابات الدفاع الجوي طراز جيبارد من ألمانيا كما أعلن عن تسلم عشرات آلاف من طلقات الذخيرة.

ومن جانبها، قالت لامبرشت إن «عدد مدافع جيبارد المضادة للطائرات التي تم تسليمها، وصل في الوقت الراهن إلى 5دبابات وأشارت إلى أن أوكرانيا ستحصل من قطاع الصناعة في بلادها على ما مجموعه 30 قطعة من أنظمة جيبارد بالإضافة إلى نحو 60 ألف طلقة ذخيرة معظمها من الجيش الألماني».

كما جاءت القطع الثلاث من قاذفات الصواريخ المتعددة «مارس 2» والقطع العشر من مدافع هاوبيتزر من مخازن الجيش الألماني.

ويمكن لنظام الصواريخ المدفعية المتوسطة طراز «مارس» أن يطلق صواريخ ذات طريقة عمل مختلفة منها، على سبيل المثال، صواريخ موجهة بنظام جي بي إس أو صواريخ لإطلاق الألغام لإغلاق أجزاء من أراض. ويمكن تركيب بطاريات الإطلاق التي تصل حمولتها القتالية إلى 12 صاروخا على مركبات مجنزرة تصل سرعتها إلى 50 كيلومترا في الساعة.

وأوضحت لامبرشت أن قطاع الصناعة سيزود أوكرانيا في سبتمبر المقبل برادار لتحديد موقع المدفعية طراز كوبرا وذلك استكمالا لهذه الأنظمة، وقالت الوزيرة إن « العقد تم توقعيه بالفعل، والآن يبدأ تدريب الجنود الأوكرانيين على هذا النظام شديد التعقيد»، ووعدت لامبرشت قائلة :» بهذا ستتمكن أنظمة مدفعيتنا من العمل بصورة أسرع وأدق».

وذكرت الوزيرة الألمانية أن من المنتظر أيضاً البدء في التدريب على النظام المضاد للطائرات طراز إيريس-تي إس إل إم في غضون أيام قليلة، وقالت إن الشركة المصنعة ستتمكن من توريد هذا النظام «وهو جديد بحالة المصنع» إلى أوكرانيا في الخريف.

دخان يتصاعد من محطة طاقة تعمل بالفحم قرب سفيتلودارسك

الجيش الروسي